سلسلة العبقري

المشروع الناجح

تأليف/ سمية رمضان عبد الفتاح
رسوم/ عبد الرحمن بكر

إنتاج شركة ماس للإنتاج التعليمي ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

رقم الإيداع: ٣٦٣٨ — ٢٠١٨ / الترقيم الدولي: ٩ - ٣٨ - ٦٥٨٤ - ٩٧٧ — ٩٧٨

١ . الحَفْلُ الجَمِيلُ

نَزَلَتْ سَلْوَى مَعَ شَقِيقَيْهَا أَحْمَد وَكَامِلٍ مِنْ أُتوبِيس المَدْرَسَةِ أَمَامَ بَيْتِهَا.. وعِنْدَمَا رَأَتْ سيَّارَةَ والدِهَا فِي الْجراجِ عَرَفَتْ أَنَّهُ حَضَرَ مُبَكرًا، دَخَلَتْ مُسرِعَةً فَوجَدَتْ الأَبَ يُعَلِّقُ الزِّينَاتِ والأُمَّ تُجَهِّزُ بَعْضَ الشَّطَائِرِ والْحلويَّات والْعَصَائِرِ، فَتَنَبَّأَتْ سَلْوَى أَنَّ هُنَّاكَ مُنَاسَبَةً سَعِيدَةً.

وفِي المَسَاءِ كَانَتْ الْمُفاجَأَةُ؛ فَهَذَا الحَفْلُ بِمُنَاسَبَةِ تَفوُّقِ سَلْوَى وَحُصُولِهَا عَلَى الدَّرجاتِ النِّهائيةِ، وَبَدَأَ الأَبُ حَدِيثَهُ: هَذه السَّاعَةُ هَدِيَّةٌ لَكِ يَا سَلْوَى.

كَامِل: وَهَذِهِ الْعَرُوسَةُ هَدِيتِي لَكِ يَا سَلْوَى.

أَحْمَد: وهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ الشِّيكُولاتة هَدِيَّةٌ لَكِ يَا سَلْوَى.

الأُمُّ: وَهَذَا الفُستَانُ هَدِيَّتِي لَكِ.

سَلْوَى: شُكْرًا لَكُمُ جَمِيْعًا، وَسَأكُونُ الأُولَى فِي كُلِّ شَهْرٍ لأَفُوزَ بِحَفْلٍ جَميلٍ مثلِ هذَا.

الأب: أنتِ الْجَمِيلَةُ والرَّائِعَةُ يَا سَلْوَى.

وَفَجْأَةً شَعَرَ الأَبُ بِدُوَارٍ شَدِيدٍ، وَوَقَعَ عَلَى الأَرْضِ فَاقِدَ الوَعْيِ.

جَاءَتْ سَيَّارَةُ الإِسْعَافَ، ونَقَلَتْ الوَالِدَ إِلَى المُسْتَشْفَى، وَقَرَّرَ الطَّبيبُ إِجْرَاءَ عَمَلِيّةٍ جراحِيَّةٍ لَهُ فِي الْقَلْبِ.

٢. أَمَامَ حُجْرَةِ العمَلِيَّاتِ

وَقَفَتْ سَلْوَى والشَّقِيقَانِ وَالأُمُّ يَنْتَظِرُونَ فِي قَلَقٍ شَدِيدٍ، وَبَعْدَ سَاعَتَيْنِ خَرَجَ الطَّبِيبُ.

الأُمُّ: كَيفَ حالُ زَوجِي يَا دُكْتُور؟

الطَّبِيْبُ: تَمَّتْ الْعَمَلِيَّةُ بنَجَاحٍ.. لَكِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى عِنَايةٍ كَبِيرَةٍ ورَاحَةٍ تَامَّةٍ لِمُدَّةِ سِتَّة أَشْهُرٍ عَلَى الأَقَلِّ.

الأُمُّ: شُكْرًا لَكَ وَسَأَبْذلُ كُلَّ جَهْدِي لِتَوفِيرِ الرَّاحَةِ لِزَوْجِي العَزِيز.

٣. فِي مَحلِّ الذَّهَبِ:

وَبَعْدَ مُرُورِ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ مِنْ العِلاجِ، لَمْ يَتَبَقَّ مع الأُمِّ سِوَى مَصْرُوفَاتِ شَهْرٍ وَاحِدٍ.

جَلَسَتْ الأُمُّ تُفَكِّرُ فِي هُدُوءٍ، ثُمَّ نَادَتْ ابْنَتْهَا سَلْوَى، وَخَرَجَتْ مَعَهَا..

وفِي مَحلِّ الصاغةِ، أَخْرَجَتْ الأُمُّ مِنْ حَقِيبتِهَا بَعْضَ الْقِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ لبَيْعِهَا، فَوَزَنَهَا الصَّائغُ وَأَعْطَاهَا مبلغًا مِنْ المالِ.

خَرَجَتْ الأُمُّ وَسَلْوَى مِنْ الْمَحَلِّ، فَقَالَتْ الأُمُّ: أَرْجُو ألا يَعْلَم أَحدٌ بأَنَّنِي بِعْتُ ذَهَبِي يَا سَلْوَى، وَبِخَاصَّةٍ وَالِدكِ، فَيجِبُ ألا يَشْعُرَ بِأَيِّ ضُغُوطٍ حَتَّى تتحَسَّنَ حَالَتُهُ الصِّحِّيَّةُ.

سَلْوَى: هَذَا سِرٌّ لَنْ أُخْبِرَ بِهِ وَالِدِي، ولَكِنَّنَا يَجِبُ أَنْ نُفَكِّرَ فِي حَلٍّ.

الأم: أَنْتُمُ مَا زِلْتُم صِغَارًا يَا بُنَيَّتِي.

سَلْوَى: وَلَكِنْ علَيْنَا أَنْ نَتَكَاتَفَ جَمِيعًا، وَنُشَارِكَ فِي وَقْتِ الأَزَمَاتِ.

٤. الاجْتِمَاعُ الثُّلاثِي

فِي الْمِسَاءِ جَلَسَتْ سَلْوَى مَعَ شَقِيقَيْهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَحَكَتْ لَهُما كُلَّ شَيْءٍ.

قَالَ كَامِل: يَجِبُ أَنْ نُشَارِكَ بِمَا نَسْتَطِيعُ.

قالَ أَحْمَد: عَلينا أَنْ نَطْرَحَ حُلُولاً لِلْمُشْكِلَةِ وَنَخْتَارَ الحَلَّ المُنَاسِبَ.

سَلْوَى: هَذِهِ حَصَّالَتِي بِهَا أَلْفٌ وتِسْعُمِائَةِ جُنَيْهٍ، وَسَأُعْطِي أُمِّي الْحَصَّالَةَ.

كَامِل: وَحصَّالَتِي بِهَا ثَلاثَةُ آلافِ جُنَيْهٍ، فَقَدْ كُنْتُ أَدَّخِرُ كَثِيرًا ولا أَصْرِفُ إلا فِي الأَشْياءِ الضَّرُورِية فَقَط.

أَحْمَد: وَحَصَّالِتي بِهَا مِائَةٌ وعِشْرُونَ جُنَيْهًا.
ضَحِكَتْ سَلْوَى وَقَالَتْ: أَنْتَ رَمْزٌ للتَّوْفِيرِ وَالتَّدْبِيرِ والادِّخَارِ يَا أَحْمَدُ.
أَحْمَد: إنَّهَا البِيتْزَا يَا سَلْوَى، أَشْعُرُ بالضَّعْفِ أَمَامَ البِيتْزَا، فَأَشْتَرِي أَنَا وَأَصْدِقَائِي البِيتْزَا كُلَّ يَومٍ.
كَامِل: معنَا خَمْسَةُ آلافِ جُنَيْهٍ، يُمْكِنُ أَنْ نُسَاهِمَ بِهَا فِي مَصَارِيفِ البَيْتِ.
سَلْوَى: وَلَكِنْ مَاذَا سَنَفْعَلُ بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِي هَذَا المَبْلَغَ؟!

٥. أُتُوبِيس الْمَدْرَسَة

اسْتَدْعَتْ مُدِيرَةُ المَدْرَسَةِ سَلْوَى ولَفَتَتْ انْتِبَاهَهَا إِلَى أَنَّها لَمْ تُسَدِّدْ اشْتِرَاكَ الشَّهْرِ الْجَدِيدِ لأُتُوبيسِ المَدْرَسَةِ، وقَالَتْ:

– ومِنْ الغَدْ لَنْ يَمُرّ عَلَيْكِ أُتُوبِيس المَدْرَسَةِ مِثْلَ كُلّ يَوْمٍ حَتَّى يَتِمَّ سَدَادُ المَبْلَغِ.

– سلوَى: هَلْ مِنْ المُمكنِ تَأْجِيلُ السَّدَادِ إِلَى آخِرِ الشَهْرِ؟

– المديرَةُ: لِلأسَف لاَ.. لأنَّ شَرِكَةَ النَّقْلِ الَّتِي نتَعامَلُ معَهَا تتَقَاضَى الاشْتِرَاكَ مُقَدَّمًا.

– سلوَى: حَاضِر.. سَيَكُونُ الرَّدُّ جَاهِزًا صَبَاحَ الغدِ إِنْ شَاءَ الله.

– المديرَةُ: ولكنْ لِمَاذَا تَأخرَ والدُكِ في السَّدَادِ هذَا الشَّهْر ؟!

– ابتَسَمَتْ سلوَى فِي خَجَلٍ وقَالَتْ: لا شَيْء.

٦. الحَلُّ السَّرِيع:

وأَثْنَاءَ الْفُسْحَةِ، جَلَستْ سَلْوَى مَعَ كَامِل وأَحْمَد يُفَكِّرُونَ فِي حَلٍّ لهَذِهِ المُشْكِلَةِ، فَاقْتَرَحَ أَحْمَدُ أَنْ يَدْفَعُوا (خَمْسَمِائَةِ جُنَيْهٍ) مِنْ الْمَبلَغِ المدَّخَرِ، وَمَا يَتَبَقَّى مَعَهُم يُشَارِكُونَ بِهِ فِي مَصَارِيفِ البَيْتِ.

قَالَتْ سَلْوَى: وَلَكِنَّ البَيْت وَعِلاجُ أَبِي فِي احْتِيَاجٍ إِلَى مَصَارِيفَ كَثِيرَةٍ.

كَامِل: ومَا الدَّاعِي لِرُكُوبِ أُتُوبِيس المَدْرَسَةِ؟! فَالمَدْرَسَةُ لَيْسَتْ بَعِيدَةً، وَيُمْكِننَا النُّزُولُ مُبَكّرًا عَشْرَ دَقَائِق، فَالمَشْيُ رِياضَةٌ مُفِيدَةٌ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ نُوفِّرُ قِيْمَةَ اشْتِرَاكِ الأُتُوبِيس.

سَلْوَى: وَلَكِنَّ أُمِّي لَنْ تُوَافِقَ.

كَامِل: نَحْنُ لَمْ نَعُدْ صِغَارًا، وَعَلَيْنَا المُشَارَكَةُ وَتَحَمُّلُ المَسْئُولِيةِ.

الجَمِيعُ: اتَّفَقْنَا.

٧. الشِّيفُ سَلْوَى

خَرجَ الأَشِقَّاءُ الثَّلاثَةُ مِنْ المَدْرَسَةِ وَمَشَوْا عَائِدِينَ إِلَى البَيْتِ، وَمَرَّ الوقْتُ سَرِيعًا، وَلَكنَّ أَحْمَدَ كانَ يتوقَّفُ كَثيرًا أَمَامَ مَحلاتِ البِيتْزَا وَالفَطَائرِ.

وكانتْ سَلْوَى تَضْحَك وتقولُ: أنتَ لا تَسْتَطِيعُ مُقَاوَمَةِ البِيتْزَا يَا أَحْمَدُ.

يتَدَخَّلُ كَامِلٌ قَائِلاً: عِنْدَمَا نَعُودُ إِلَى البَيْتِ سَنَصْنَعَ لَكَ البِيتْزَا الَّتِي تُحِبُّهَا بِخَامَاتٍ مِنْ مَطْبَخِنَا حَتَّى نُوفِّرَ تَكْلِفَةَ شِرَائِهَا.

وَهُنَا سَارَ أَحْمَدُ فِي نَشَاطٍ وَفَرَحٍ يُرِيدُ الوُصُولَ إِلَى البَيْتِ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ.

وعِنْدَمَا عَادَتْ سَلْوَى إِلَى البَيْتِ تَصفَّحَتْ مَواقِعَ الإِنْتَرْنِت، ثُمَّ دَخَلَتْ المَطْبَخَ وأَحْضَرَتْ المَقَادِيرَ وَبَدَأَتْ فِي خَلْطِ المُكَوّنَاتِ وتجهيز الْعَجينةِ وَتَشْكِيلِهَا وخَبْزِهَا حَتَّى أَخْرَجَتْهَا مِنْ الفُرْنِ.

وَضَعَتْ سَلْوَى البِيتْزَا فِي أَطْبَاقِ التَّقْدِيمِ، وَبَدَأَ الأَشِقَّاءُ يَتَذَوَّقُونَ..

قَالَ كَامِلٌ: يَبْدُو أَنَّ أَحْمَدَ كانَ مُحِقًّا عِنْدَمَا أنفقَ مَصْرُوفَهُ عَلَى البِيتْزَا.

أَحْمَد: بِيتزَا سَلْوَى أَجْمَل مِنْ أَيِّ بِيتْزَا كُنْتُ أَتَذَوَّقُهَا مِنْ قَبْل.

٨. عائلةٌ حلوانيّةٌ:

أَخَذَتْ سَلْوَى صِينِيَّةً عَلَيْهَا بَعْضُ قِطَعِ البِيتْزَا وكُوبٌ مِنْ الشَّايِ، ودَخَلَتْ حُجْرَةَ أَبِيهَا، وجَلَسَا يَتَسَامَرَانِ..

قَالَ الأَبُ: يَبْدُو أَنَّ الإِبْدَاعَ فِي المَخْبُوزَاتِ وِرَاثَةٌ فِي العَائِلَةِ يَا سَلْوَى!

سَلْوَى: شُكْرًا يَا أَبِي؟!

الأبُ: جَدُّكِ كَانَ لَهُ مَطْعَمٌ كَبِيرٌ، وكانتْ أُمُّكِ تُحِبُّ مُشَارَكَتَهُ فِي صناعةِ الحَلْوَى والفَطَائِرِ والمخبوزاتِ.

٩. صَبَاحُ البِيتْزَا

وفِي الصَّبَاحِ، جَهَّزَتْ سَلْوَى حَقِيبَتَهَا المَدْرَسِيَّةَ، وأَعَدَّتْ شَطَائِرَ البِيتْزَا ووَضَعَتْهَا فِي عُلَبِ الطَّعَامِ.

أَخَذَ كُلٌّ مِنْ الأَشِقَّاءِ عُلْبَتَهُ، وخرجُوا إِلَى المَدْرَسَةِ سَيْرًا عَلَى الأقدامِ.

وفِي الفُسْحَةِ الْتَقَى أَحْمَدُ بأَصْدِقَائِهِ ووَزَّعَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ قِطَعِ البِيتْزَا، فتَنَاوَلَهَا الأَصْدِقَاءُ وأَبْدُوا إِعْجَابَهُمْ بِطَعْمِ البِيتْزَا اللَّذِيذِ.

قالَ سَمِيرٌ: هَذِهِ البِيتْزَا لذيذةٌ جِدًّا، مِنْ أَيْنَ اشْتَرَيْتَهَا يَا أَحْمَدُ؟

قالَ خَالِدٌ: نُرِيدُ أنْ نَشْتَرِيَ مِنْ نَفْسِ المكانِ.

قالَ أَحْمَد: يَبْدُو أنَّ صَاحِبَ المَطْعَمِ سَيَكُونُ سَعِيدًا بِكُمْ، ولَكِنِّي لَنْ أُخْبِرَكُمْ بِاسْمِ الشِّيفِ الآنَ.

خالد: لِمَاذَا؟ هَلْ هِيَ أَسْرَارٌ؟!

أَحْمَد: نَعَمْ.. أَسْرَارٌ حَلَوَانِيَّةٌ!

١٠. مَطْبَخُ مَامَا

اجْتَمَعَ كَامِلٌ وأَحْمَدُ وسَلْوَى فِي نِهَايَةِ الْيَوْمِ الدِّرَاسِيِّ، وأَسْرَعُوا الخُطَى إِلَى المَنْزِلِ.

سَلْوَى: لِمَاذَا لا تَتَوَقَّفُ أَمَامَ المَطَاعِمِ كَعَادَتِكَ يَا أَحْمَدُ؟!

أَحْمَد: سَأَتَوَقَّفُ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمَامَ مَطْبَخِ الشِّيفِ سَلْوَى.

كَامِل: يَبْدُو أَنَّ أَحْمَدَ مَا زَالَ مُتَأَثِّرًا بِطَعْمِ البِيتْزَا!

أَحْمَد: كُلُّ أَصْدِقَائِي مُعْجَبُونَ بِطَعْمِ البِيتْزَا، وطَلَبُوا مِنِّي مَعْرِفَةِ عُنْوَانِ المَطْعَمِ.

سَلْوَى: عُنْوَانُ المَطْعَمِ؟! فِي شَارِع.. مَطْبَخ مَامَا.

ضَحِكَ الجَمِيعُ وقَالَ أَحْمَدُ:

سَلْوَى سَلْوَى.. أَجْمَلُ سَلْوَى ** تَصْنَعُ بِيتْزَا.. تَصْنَعُ حَلْوَى

١١. يَوْمُ الإِجَازَةُ

جَلَسَتْ سَلْوَى مَعَ شَقِيقَيْهَا فِي يومِ الإِجَازَةِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ تَجْرِبَةِ هَذَا الأُسْبُوعِ.

قَالَ أَحْمَدُ: كَانَتْ التَّجْرِبَةُ مُمْتِعَةً ولَذِيذَةً؛ لأَنَّهَا تَجْرِبَةٌ بِطَعْمِ البِيتْزَا.

قالَ كَامِل: الآنَ سَآخُذُ مِنْكَ ثَمَنَ أُسْبُوعِ البِيتْزَا بالكَامِلِ.

أَحْمَد: كَامِل سَيَأْخُذُ مِنِّي الثَّمَنَ بالكَامِل.. أنَا مُسْتَعِدٌّ فقَدْ ادَّخَرْتُ هَذَا الأُسْبُوعَ خَمْسِينَ جُنَيْهًا.

ضَحِكَتْ سَلْوَى وقالتْ: وأنَا أيْضًا ادَّخَرْتُ خَمْسِينَ جُنَيْهًا.

كَامِل: يَعْنِي هَذَا أَنَّنَا ادَّخَرْنَا كُلَّ مَصْرُوفِنَا ولَمْ نُنْفِقْ مِنْهُ شيئًا.

أَحْمَد : لقَدْ وَفَّرْنَا فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ مِائَةً وخَمْسِينَ جُنَيْهًا، ويُمْكِنُ أنْ نُوَفِّرَ شَهْرِيًّا (سِتَّمِائَةِ جُنَيْهٍ).

سَلْوَى: وسنوفِّرُ أيضًا اشْتِرَاكَ الأُتُوبِيس (خَمْسَمِائَةِ جُنَيْهٍ).

وبهذَا نكونُ قَدْ وَفَّرْنَا (ألفًا ومِائَةَ جُنَيْهٍ فِي الشَّهْرِ) بِتَرْشِيدِ الإِنْفَاقِ.

كَامِل: صَدَقَ القائلُ «الاقْتِصَادُ نِصْفُ المَعِيشَةِ».

١٢. مَشْرُوعُ سَلْوَى

مَرَّ شَهْرٌ كَامِلٌ والإِخْوَةُ الثَّلاثَةُ يذهبونَ إِلَى المدرسةِ دُونَ الأُتُوبِيس، وقَدْ زَادَتْهُمْ هَذِهِ الأَزْمَةُ تَرَابُطًا وتَعَاوُنًا، واسْتَفَادَتْ أَجْسَامُهُمْ من رِيَاضَةِ المَشْيِ.

وذَاتَ يَوْمٍ وهُمْ عَائِدُونَ إِلَى البيتِ قالَ أَحْمَد: عِنْدِي فكرةٌ لمَشْرُوعٍ لكِ يَا سَلْوَى.

سَلْوَى: مَشْرُوع؟!

كَامِل: نَعَمْ.. أَحْمَدُ أصبحَ رَأْسِمَالِيًّا وادَّخَرَ هَذَا الأُسْبُوعَ خَمْسِينَ جُنَيْهًا.

أَحْمَد: أنَا لا أَمْزَحُ، بَلْ أَتَكَلَّمُ بجِدِّيَّةٍ.

سَلْوَى: ومَا هذَا المَشْرُوعُ؟!

أَحْمَد: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ وَالِدَنَا بَاعَ سَيَّارَتَهُ هَذَا الشَّهْرَ، ويُمْكِنُ الاسْتِفَادَةُ مِنْ الجراجِ وتَحْوِيلُهُ إِلَى مَطْعَمٍ للفَطَائِرِ والبِيتْزَا، ونتعاونُ جَمِيعًا فِي إدارتِهِ.

سَلْوَى: ولَكِنْ مِثْلُ هذَا المَشْرُوعِ يحتاجُ إِلَى الخِبْرَةِ والوَقْتِ ورَأْسِ المَالِ، وعَلَيْنَا وَاجِبَاتٌ مَدْرَسِيَّةٌ ومُذَاكَرَةٌ.

كَامِل: يُمْكِنُنَا تَقْسِيمُ الوَقْتِ بَيْنَنَا، وعندمَا يَنْجَحُ المَشْرُوعُ نَسْتَعِينُ بعَامِلٍ أَوْ أَكْثَرَ، ونَقُومُ نَحْنُ بالمُتَابَعَةِ والإِشْرَافِ.

١٣. بِيتْزَا (ASK)

دَخَلَ الأبْنَاءُ الثَّلاثَةُ إِلَى أُمِّهِمْ..

قال كامل: نَعْلَمُ يَا أُمِّي أنَّ مَصْرُوفَاتِ البَيْتِ وعَلاجَ أبِي كَبِيرَةٌ، ونُرِيدُ أنْ يَكُونَ لَنَا دَوْرٌ..

أحمد: ولا نُرِيدُ أنْ يَتْعَبَ أبِي مِنْ أَجْلِنَا أكْثَرَ مِنْ هَذَا، وصِحَّتُهُ أصْبَحَتْ لا تَتَحَمَّلُ العَمَلَ..

سلوى: وسنَطْرَحُ عَلَيْكِ فِكْرَةَ المَشْرُوعِ بالتَّفْصِيلِ...

قالتْ الأُمُّ وهِي مُتَرَدِّدَةٌ: أخْشَى أنْ يؤثِّرَ هذَا المَشْرُوعُ علَى مُذَاكَرَتِكُمْ.

قالتْ سَلْوَى: كُلٌّ مِنَّا سَيَكُونُ لَهُ دَوْرٌ، وسَنُقَسِّمُ وَقْتَ العَمَلِ بَيْنَنَا، وبهذَا لن نَحْتَاجَ إلى مساعدةِ أحَدٍ.

أَحْمَد: مَعَنَا الآنَ سِتَّةُ آلافِ جُنَيْهٍ، سَنَبْدَأُ بِهَا المَشْرُوعَ.

كَامِل: وأنَا عَلَيَّ طِلاءُ المَطْعَمِ وتصميمُ الدِّيكُور بالتعاونِ معَ أصْدِقَائِي فِي جَمَاعَةِ الرَّسْمِ بالمَدْرَسَةِ، فقَدْ قُمْنَا مِنْ قَبْل بِطِلاءِ فُصُولِ المَدْرَسَةِ.

الأُمُّ: أرَى أنَّكُمْ فَكَّرْتُمْ ودَرَسْتُمْ المَشْرُوعَ جَيّدًا، أنَا مُوَافِقَةٌ، وسَأُقْنِعُ وَالِدَكُمْ بالفِكْرَةِ، فَعَلَى بَرَكَةِ الله يَا أبْنَائِي، وسَأتَعَاوَنُ مَعَكُمْ فِي إعْدَادِ كَمِّيَّةٍ مِنْ المَخْبُوزَاتِ مِثْل البَاتِيه وَالكُرْوَسُون والفَطَائِرِ والحَلَوِيّاتِ.

أَحْمَد: عَلَيْنَا اخْتِيَارُ اسْمٍ مُتَمَيّزٍ ومُعَبّرٍ للمَطْعَمِ، مَا رَأْيُكُمْ فِي (بِيتْزَا سَلْوَى)؟!

سَلْوَى: لقَدْ اتَّفَقْنَا أنْ نَعْمَلَ بشكْلٍ جَمَاعِيٍّ، ولهَذَا أقْتَرِحُ أنْ يَكُونَ الاسْمُ هُوَ بِيتْزَا (ASK).

كَامِل: كَلِمَةُ (ASK) كلمةٌ إنجليزيةٌ مَعْنَاهَا اسْأَلْ، فمَاذَا تَقْصِدِينَ بهذِا الاسْمِ؟!

سَلْوَى: هذَا الاسْمُ يَجْمَعُ الحُرُوفَ الأُولَى مِنْ أَسْمَائِنَا: أَحْمَد.. سَلْوَى .. كَامِل.

١٤. المَأْزَقُ الكَبِيرُ

قامَ الأشِقَّاءُ الثَّلاثةُ بالدِّعَايَةِ للمَطْعَمِ، وشَهِدَ يَوْمُ الاحْتِفَالِ حُضُورًا كبيرًا، واسْتَطَاعُوا بَيْعَ كُلِّ البِيتْزَا والمَخْبُوزَاتِ.

جَلَسَتْ الأُمُّ تَحْكِي لزَوْجِهَا عَنْ تَجْرِبَةِ أبْنَائِهِمْ..

فَرِحَ الأبُ وقالَ: إِنَّ شُعُورَ أبْنَائِنَا بالمَسْئُولِيَّةِ هُوَ النَّجَاحُ الحَقِيقِيُّ.. والحَمْدُ لله بَدَأَتْ صِحَّتِي فِي التَّحَسُّنِ، وأستطيعُ أنْ أُشَارِكَ مَعَكُمْ، وأَجْلِسَ عَلَى مَكْتَبِ التَّحْصِيلِ، وأَكْتُبَ الفَوَاتِيرَ وحِسَابَاتِ المطعمِ، فهَذَا العَمَلُ لَنْ يحتاجَ مِنِّي إِلَى جَهْدٍ عَضَلِيّ كَبِيرٍ.

وفِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ صَنَعَتْ الأمُّ الكثيرَ والكثيرَ مِنْ الحَلْوَى والمَخْبُوزَاتِ وعَجَائِنِ البِيتْزَا.

عادَ الأشِقَّاءُ (ASK) مِنْ المَدْرَسَةِ وفَرِحُوا بشِفَاءِ الوَالِدِ ورَغْبَتِهِ فِي المُشَارَكَةِ مَعَهُمْ، وقَامُوا بتَقْسِيمِ أنْفُسِهِمْ؛ اثْنَانِ لأداءِ الواجباتِ المدرسيّةِ والمذاكرةِ، والثالثُ للعمَلِ فِي المطعمِ، وبهذَا يَعْمَلُ كُلٌّ مِنْهُمْ يَوْمَيْنِ فَقَطْ فِي الأُسْبُوعِ، ويُشَارِكُ الجميعُ فِي يَوْمَ الإجازةِ.

انْتَهى اليَوْمُ الثانِي وَلَكِنْ حَدَثَتْ مُشْكِلَةٌ.. فقَدْ كانَتْ حَرَكَةُ البَيْعِ مُنْخَفِضَةً، وَلَمْ تَكُنْ مِثْلَ يَوْمِ الافْتِتَاحِ، وَلِهَذَا بَقِيَ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثَيْ المخبوزاتِ رَاكِدًا.

قَالَ كَامِل: المُشْكِلَةُ الآنَ لَيْسَتْ فِي الإنْتَاجِ وَلَكِنْ فِي البَيْعِ وَالتَسْوِيقِ.

الأبُ: أَنْتُمْ الآنَ تُرِيدُونَ بَيْعَ مَا تَمَّ إِنْتَاجُهُ، ولكِنَّ التَّفْكِيرَ التسويقيَّ الصَّحِيحَ هُوَ إِنْتَاجُ مَا يُمْكِنُ بَيْعُهُ.

سَلْوَى: فَلْنَبْحَثْ عَنْ أفكارٍ جديدةٍ للتَّسْوِيقِ.

أَحْمَد: يُمْكِنُنَا إِنْشَاءُ مجموعةٍ علَى مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ «فِيسْ بُوكْ»، و«تِوِيتَرْ» و«الوَاتْس آب» لِعَمَلِ دِعَايَةٍ للمطعمِ، وتَلَقِّي الطَّلَبَاتِ.

كَامِل: ونَطْبَعُ وَرَقَةَ دِعَايَةٍ لِلْمَشْرُوعِ، ونُوَزِّعُهَا عَلَى الأَمَاكِنِ المُحِيطَةِ بِنَا.

سَلْوَى: وعِنْدَمَا تَتَبَقَّى لدَيْنَا مَخْبُوزَاتٌ نُعْلِنُ عنْ تخفيضاتٍ كبيرةٍ وبَيْعِهَا بنِصْفِ الثَّمَنِ.

وبِالفِعْلِ نَجَحَتْ الفِكْرَةُ فِي بَيْعِ المنتجاتِ ولَكِنّ الخَسَارَةَ كانتْ مِائَتَيْ جُنَيْهٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

فقالتْ سَلْوَى: إذَا اسْتَمَرَّتْ الخَسَائِرُ سيكونُ المَشْرُوعُ كارثةً.

الأبُ: لا يَا سَلْوَى.. أنْتُمْ لَمْ تَخْسَرُوا، بَلْ كَسَبْتُمْ كثيرًا مِنْ الخِبْرَاتِ والتَّجَارِبِ، ولهذَا قِيلَ «مَا ضَاعَ مِنْ مَالِكَ مَا أَدَّبَكَ».

١٥. المَشْرُوعُ النَّاجِحُ

كَثَّفَ الأبْنَاءُ الثلاثةُ مَعَ وَالِدَيْهِمْ الدِّعَايَةَ الجَيِّدَةَ لِمَشْرُوعِهِمْ، وكَانَ المُنْتَجُ المتميّزُ هُوَ أكْبَرُ دعايةٍ لَهُمْ، فأقْبَلَ الزَّبَائِنُ عَلَى المَطْعَمِ، وأصبحَ لَهُمْ مَوْقِعٌ يتلقَّى الطَلَبَاتِ ولَدَيْهِمْ ثلاثةُ عُمَّالٍ، وعاملٌ يَقُومُ بتَوْصِيلِ الطَّلَبَاتِ.

ولَمْ يَكُنْ نَجَاحُ المَطْعَمِ هُوَ النَّجَاحُ الوَحِيدُ، فقَدْ نَجَحَ الأشِقَّاءُ الثَّلاثةُ فِي المَدْرَسَةِ بتَفَوُّقٍ.

وفِي المَسَاءِ كَانَتْ المُفَاجَأَةُ، حَيْثُ أقَامَ الوالدُ للأبْنَاءِ حفلاً كبيرًا، وقدَّمَ لكلٍّ مِنْهُمْ هديةً، وقالَ:

لَقَدْ مَرَّ عامٌ كَامِلٌ عَلَى حَفْلِ تَفَوُّقِ سَلْوَى.. كانَ هذَا العامُ بِهِ الكثيرُ مِنْ التَّجَارِبِ، وأنتمْ تفوقْتُمْ، وأصْبَحْتُمْ رِجَالَ أعْمَالٍ، وكُنْتُمْ عَلَى قَدْرِ المَسْئُولِيّةِ.

شُكْرًا لَكُمْ يَا أبْنَائِي، وأتَمَنَّى أنْ تَكُونُوا مُتَرَابِطِينَ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ، فرُبَّمَا صَنَعَتْ الأزَمَاتُ أبْطَالاً.

مُغَامَرَةُ «المَشْرُوعِ النَّاجِح»

والآنَ.. بَعْدَ الاسْتِمْتاعِ بِمُغَامَرَةِ «المَشْرُوعِ النَّاجِح»، فَكّرْ مَعَنَا لتعرفَ مَدَى قُدْرَتِكَ عَلَى إِنْشَاءِ مَشْرُوعٍ اسْتِثْمَارِيٍّ وتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِكَ المَادِّيَّةِ:

١- هَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تُدِيرَ مِيزَانِيَّةَ أُسْرَتِكَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ؟

٢- كَمْ تَدَّخِرُ مِنْ مَصْرُوفِكَ كُلَّ أُسْبُوعٍ؟

٣- هَلْ تَسْتَطِيعُ تَخْفِيضَ مَصْرُوفاتِكَ لِلنِّصْفِ؟

٤- هَلْ لَدَيْكَ مَهَارَاتٌ يُمْكِنُ أنْ تَتَكَسَّبَ مِنْهَا؟

٥- هَلْ تَحْلُمُ أنْ تَكُونَ رَجُلَ أعْمَالٍ نَاجِحٍ فِي المُسْتَقْبَلِ؟

٦- مَنْ الذِى اسْتَعَنْتَ بِهِ لِلتَّغَلُّبِ عَلَى مُشْكِلَةٍ وَاجَهَتْكَ؟

٧- ماذَا تَفْعَلُ إذَا خَسِرْتَ كُلَّ مُدَّخَرَاتِكَ؟

٨- هَلْ تُسَاعِدُ غَيْرَكَ بِمَالِكَ؟

٩- هَلْ تمتلكُ القدرةَ على إِدَارةِ الأزمَاتِ؟

١٠- مَا المَهَارَاتُ المَالِيَّةُ وَالتَّسْوِيقِيَّةُ التِي اكْتَسَبْتَهَا مِنْ «المَشْرُوعِ النَّاجِحِ»؟